الأمير عبدالله يدعو رئيس الحكومة الروسية أثناء اجتماعهما لزيارة المملكة

ولي العهد: السياسة الروسية متوازنة وعقلانية وتهدف إلى تحقيق العدل وإحقاق الحق

◆ كاسيانوف: نعلق أهمية كبيرة على اتفاقية التعاون مع المملكة في مجال النفط والغاز

الأمير عبدالله يستقبل رئيس الوزراء الروسي □ أ.ف.ب

□ موسكو - سعيد طانيوس:

أشاد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالسياسة التي تنتهجها روسيا في العالم مشيراً أثناء لقائه مع رئيس الحكومة الروسية ميخائيل كاسيانوف الى ان السياسة الروسية، هي سياسة مبدئية وعقلانية ومتوازنة، تهدف في النهاية الى تحقيق العدل واحقاق الحق.

كما أشاد سمو الأمير عبدالله بهيبة الدولة الروسية وسمعة رئيسها والشعب الروسي ومكانة روسيا في المجتمع الدولي مشيراً إلى ان كل من يعرف روسيا يقدر هيبتها حق قدرتها.

وقال ولي العهد إن روسيا تحتل مكانة هامة لدى الشعب السعودي والعالم العربي كله، وأعرب عن أمله في أن تمهد زيارته الى روسيا الطريق لمواصلة التعاون بين البلدين الصديقين، وأكد اهتمامه بالتعاون الاقتصادي مع روسيا.

وأعرب سموه للجانب الروسي عن مشاعر الشكر والامتنان على ما لقيه في موسكو من استقبال حافل وحسن ضيافة يتحلى بها الشعب الروسي، ووجه دعوة الى رئيس الحكومة الروسية ليزور السعودية ويرى بأم عينيه ما يكنه الشعب السعودي لروسيا من حب واعجاب. رئيس الحكومة الروسية ميخائيل كاسيانوف أشاد بدوره أثناء لقائه مع ولي العهد بمستوى التعاون السياسي بين البلدين مشيراً إلى ان المحادثات التي جرت في موسكو أكدت سعي الجانبين الى تعزيز التعاون في المجالات كافة، واعتبر ان تطور التعاون بين روسيا والسعودية أمر مهم للبلدين ولمنطقة الشرق الاوسط التي لا تزال تعاني من عدم الاستقرار.

وقال رئيس الحكومة الروسية انه واثق من أن زيارة ولي العهد الرسمية الى روسيا، وهي زيارة تاريخية، سوف تعطي دفعة قوية للتعاون بين روسيا والسعودية.

وأشار كاسيانوف الى ان استقرار سوق النفط العالمية يتوقف في جانب كبير منه على السياسة التي تنتهجها روسيا والمملكة العربية السعودية كأهم منتجين للنفط في العالم، وهي سياسة مستقرة ثابتة ويمكن التكهن بها، وأكد أن الجانب الروسي يعلق أهمية كبيرة على اتفاقية التعاون مع السعودية في مجال النفط والغاز التي تم توقيعها أمس الأول.

ورأى رئيس الحكومة الروسية ان تطور التعاون الاستثماري في مجال النفط والغاز وفي الصناعة الكيماوية وفي مجال الطاقة الكهربائية سيؤتي ثمارا يستفيد منها شعبا البلدين.

وأكد أن رجال الأعمال الروس يبدون اهتماما متزايدا بالتعاون مع نظرائهم السعوديين، والدليل على ذلك توقيع عدد من العقود في الفترة الاخيرة وهي ليست عقود توريد السلع فحسب بل عقود استثمار وعقود بناء ومقاولات.

وقال رئيس الحكومة الروسية ان لدى البلدين امكانيات كبيرة لم تستثمر بعد للتعاون التجاري، ورغم ان حجم التبادل التجاري بينهما ما زال ضئيلا إلا انه حقق نمواً خلال العامين الأخيرين حيث تضاعف في كل من هذين العامين.

الصحافة الروسية تبرز وتشيد بزيارة ولي العهد لروسيا

«ترود»: المملكة وروسيا تعملان على إعادة توازن العلاقات الدولية ومراعاة مصالح بلدان العالم

□ موسكو - واس:

اهتمت وسائل الاعلام الروسية بالزيارة التاريخية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الى روسيا لليوم الثاني على التوالي ولقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين وما تم من توقيع اتفاقيات مهمة وفتح آفاق جديدة لعلاقات قوية بين مركزين كبيرين لهما وزنهما على الساحة العالمية. وقالت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية تحت عنوان «موسكو تستقبل ولي عهد المملكة العربية السعودية» في مقال كتبه الخبير الروسي في شؤون الشرق الاوسط ايغور تيموفييف ان الاتحاد السوفيتي كان أول دولة أعلنت رسمياً الاعتراف بالمملكة العربية السعودية في ١٦ فبراير سنة ١٩٢٦ وان المملكة العربية السعودية التي استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي افتتحت سفارتها في بلد مختلف في ٢ يناير ١٩٩٢ لان روسيا كانت قد خرجت من عباءة الاتحاد السوفيتي.

وبدا كثيرون في قطاع الاعمال بالبلدين متفائلين بعدما وقع في ختام زيارة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الى المملكة العربية السعودية في نوفمبر ١٩٩٤ اتفاق حول التعاون الاقتصادي وآخر يدعو الى تشكيل لجنة التعاون الاقتصادي المشترك.

ونشرت صحيفة «ترود» مقالاً تحت عنوان «دفعة جديدة للشراكة الروسية السعودية» أشادت فيه بزيارة سمو ولي العهد الى روسيا، وقالت لن نبالغ إذا قلنا ان هذه الزيارة تمثل علامة شامخة على مسار العلاقات الروسية السعودية بعدما مثلت زيارة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل في عام ٢٠٠٢ رمزا مهما حيث التقى بالرئيس بوتين وسلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وتناولت الرسالة سبل تطوير العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والإقليمية. ونشط الجانبان جهدهما المبذول لتنسيق المواقف تمهيداً لتوقيع اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمارات واتفاقية تجنب الازدواج الضريبي مما يعطي دفعة قوية لتطوير العلاقات بين رجال الاعمال الروس والسعوديين.

وأضافت يعلق الجانبان أهمية كبيرة على الجمع بين الطاقات والقدرات العلمية والتقنية الروسية وبين الخبرة السعودية في ادارة الاعمال والاستثمارات السعودية، وأبدى الجانب الروسي استعداداً للمشاركة في مشروع استثمار حقول الغاز السعودية ومما يساعد على النهوض بالعلاقات الروسية السعودية تقارب أو تطابق مواقف الجانبين تجاه الكثير من القضايا الدولية والاقليمية وتجمع بينهما رغبة في تعزيز السلام والامن الدوليين وفقاً لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي العام. وأوضحت ان روسيا والمملكة العربية السعودية تدعوان الى اعادة نغمة التوازن الى العلاقات الدولية ومراعاة مصالح بلدان وشعوب العالم كافة وما من شك في انه من مصلحة البلدين ان يعتمد العالم نظاما متوازنا تتعدد أقطابه وان يكون هناك حوار لا صدام بين الحضارات.

وبينت ان روسيا والمملكة العربية السعودية تجدان لهما مصلحة في مكافحة الارهاب ودرء اخطار التطرف وكانت روسيا والمملكة العربية السعودية قد ادركتا خطورة هذه الظاهرة ودعت كل منهما الى تضافر الجهود الدولية لمكافحة الارهاب كما ان لهما مصلحة في احلال السلام والامن في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج ذلك لان استمرار النزاع العربي الاسرائيلي والتوتر في الخليج يمثل تهديداً لمصالح روسيا الاستراتيجية في المنطقة.

وينطبق ذلك على المملكة العربية السعودية أيضا، وأشارت الى ان اقامة السلام في الشرق الاوسط تصب في مصلحة روسيا والمملكة العربية السعودية على حد سواء نظراً لحرصهما على احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني خاصة حقه في اقامة دولته. وأضافت صحيفة «ترود» تعتبر روسيا والمملكة العربية السعودية أهم منتجين ومصدرين للنفط والغاز ومن مصلحتهما ان تتعاونا وتنسقا جهودهما في مجال صناعة النفط والغاز وهي عصب التنمية الاقتصادية وان التعاون من شأنه أيضا ان يكون له تأثير ايجابي على الاقتصاد العالمي ويفيدهما.

وأشارت الصحيفة الى ان موسكو اهتمت بمبادرة سمو ولي العهد الذي دعا لها الى انشاء امانة دائمة لمنتدى الطاقة الدولي في الرياض من شأنها ان تضمن التوازن بين مصالح مصدري ومستوردي النفط والغاز، وقالت من مصلحة البلدين ان يتطور التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني بينهما فروسيا تملك سوقاً واسعة وتسعى الى الاندماج في الدورة الاقتصادية العالمية واجتذاب الاستثمارات.

> **كوميرسانت: الرياض وموسكو أهم منتجين ومصدرين للنفط والغاز ومن مصلحتهما ان تتعاونا وتنسقا جهودهما في مجالهما**

وينسحب ذلك على المملكة العربية السعودية التي تملك أيضا سوقاً واسعة وتفتح أبوابها أمام شركات الدول الاخرى. وأوضحت انه رغم مرور ١٢ عاماً على اعادة بناء العلاقات بين البلدين إلا أن هذه العلاقات لم تصل بعد الى مستواها المطلوب ونسبت الى دبلوماسيين وصحفيين قولهم ان من يحاول ربط ما يحدث في الشيشان بالمملكة العربية السعودية فهو يجهل موقف القيادة السعودية ولا يعرف حقيقة الاسلام خاصة ان الحكومة السعودية قد أعلنت أكثر من مرة ان ما يجري في الشيشان شأن داخلي يخص روسيا وأكدت انها لم تساعد ولا تساعد أي طرف له علاقة بالشيشان. وفي مجال المساعدات الانسانية التي تخص من اضطروا الى مغادرة ديارهم في جمهورية الشيشان واللجوء الى المناطق المجاورة فإنها تأتي بموجب الاتفاق بين الهلال الاحمر السعودي ووزارة الطوارئ الروسية والسلطات المختصة في جمهورية الانغوش، وتصل هذه المساعدات الى مخيم اللاجئين الذي انشأه الهلال الاحمر السعودي في جمهورية الانغوش.

أما صحيفة «كوميرسانت» فقد أكدت اهمية الزيارة وقالت وصل الأمير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود الى روسيا في زيارة تستغرق ثلاثة أيام وهي أول زيارة لمسؤول سعودي رفيع المستوى الى روسيا منذ ٧٠ عاماً.

وبيّنت ان التقارب مع اكبر دولة نفطية يفسح المجال واسعا أمامها للتأثير على سوق النفط العالمية وهو ما يدفع روسيا الى اقامة علاقات وثيقة مع المملكة مشيرة الى ان التعاون بين روسيا والمملكة لن ينحصر في مجال النفط حيث كان الجانب السعودي قد ألمح في اجتماع اللجنة الوزارية الروسية السعودية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي في العام الماضي الى امكان استثمار بعض رجال الاعمال لاموال في روسيا ويبدي السعوديون اهتماما بما توصل اليه المهندسون الروس من اكتشافات في مجال التقنية العالية عامة إضافة الى ما يخص الصناعة النفطية.

تعاون موسكو والرياض لمكافحة التهديدات التي تواجهها الأسرة الدولية

الفيصل ينجح بكسب تأييد موسكو في انتداب قوة دولية لفلسطين

□ موسكو - سعيد طانيوس - اف ب:

قال وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف لدى استقباله نظيره صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل أمس الاربعاء ان موسكو والرياض تريدان التعاون بشكل وثيق لمكافحة التهديدات التي تواجهها الأسرة الدولية ولا سيما الإرهاب.

وشدد ايفانوف على ان المجتمع الدولي يواجه تهديدات عالمية مثل الإرهاب وعلينا التعاون بشكل وثيق لحل هذه المشاكل مشيراً الى الدور الريادي الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في العالم العربي ولاسيما في إطار حل أزمات مثل مشكلة الشرق الاوسط والعراق.

واشار سعود الفيصل الى وجود «ثقة متبادلة» بين روسيا والسعودية وشكر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والحكومة الروسية على استقبالهما الحار.

وفي مؤشر الى الاهمية التي توليها الرياض لهذه الزيارة يرافق الأمير عبدالله وفد حكومي رفيع المستوى يضم خصوصاً الى جانب وزير الخارجية، وزير البترول والثروة المعدنية علي النعيمي ووزير المالية والاقتصاد إبراهيم العساف.

هذا وقد أقنع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل نظيره الروسي ايغور ايفانوف أثناء محادثاته معه في موسكو أمس حول تسوية أزمة الشرق الأوسط والوضع في العراق تأييد روسيا لطلب الفلسطينيين انتداب قوة فصل دولية الى الاراضي الفلسطينية لحمايتها من الاعتداءات الاسرائيلية المتمادية عليها.

وأعلن وزير الخارجية الروسي عقب انتهاء محادثاته مع الأمير سعود الفيصل أن الاقتراح بشأن إدخال قوات فصل دولية إلى الأراضي الفلسطينية جدير بالاهتمام، وقال الوزير ايفانوف: إن إدخال قوات دولية إلى الأراضي الفلسطينية جدير بالاهتمام وروسيا مستعدة لبحثه بشرط موافقة كل من طرفي النزاع على ذلك، إلا انه أضاف وفي الوقت نفسه فإن روسيا تعتقد بأن تنفيذ «خارطة الطريق» للتسوية السلمية ربما يعتبر السبيل الوحيد للخروج من وضع الأزمة الحالي ويوفر الفرصة لبلوغ تسوية الوضع التي تتجاوب مع مصالح الشعبين الإسرائيلي وكذلك الفلسطيني.

وأشار الأمير سعود الفيصل بدوره إلى أن إدخال القوات الدولية في الشرق الأوسط يعتبر المخرج الوحيد الممكن، وقال سموه: نحن نعتقد بأنه إذا ما قام المجتمع الدولي بأعمال نشيطة بهدف الضغط على إسرائيل من أجل أن توافق على نشر قوات الفصل الدولية فإن هذا سيكون افضل وسيلة لإيقاف العنف في المنطقة.

وكان ايفانوف قد أعلن لدى بدء مباحثاته مع نظيره الأمير سعود الفيصل أن المسؤولين بموسكو مهتمون بمواصلة المشاورات الفعالة مع قيادة المملكة العربية السعودية - البلاد التي تتمتع بمكانة كبيرة في المنطقة والعالم حول قضايا هامة مثل تسوية أزمة الشرق الأوسط والوضع في العراق.

وأضاف: إنني آمل في أن نتمكن اليوم من مواصلة تبادل الآراء حول هذه القضايا، وأكد ايفانوف ارتياح موسكو للمباحثات التي جرت في العشية بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وولي العهد السعودي سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

وقال: إن هذه المباحثات والاتفاقات الموقعة في العشية تفتح صفحة جديدة في العلاقات بيننا. وأشار ايفانوف إلى أن روسيا تهتم بالتعاون مع المملكة العربية السعودية على الصعيد الدولي والآن يواجه المجتمع الدولي تهديدات وتحديات دولية خطيرة جدا ولاسيما قضية الإرهاب.

وأضاف: من المهم أن يتعاون الشركاء بشكل وثيق من أجل البحث عن حلول لهذه المشاكل، وأعلن وزير الخارجية الروسي في ختام مباحثاته مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل ان روسيا والمملكة العربية السعودية ستشكلان مجموعة عمل لمكافحة الإرهاب الدولي. وقال: ستتولى هذه المجموعة معالجة كافة القضايا المتعلقة بمكافحة الإرهاب الدولي وتنسيق جهودنا في هذا المضمار.

وقال الأمير سعود الفيصل بدوره إن مجموعة العمل ستقوم ليس فقط بدراسة قضايا مكافحة الإرهاب بل وباتخاذ التدابير الفعالة من أجل القضاء على هذا الشر، وثمن عاليا المباحثات التي جرت في العشية بين القيادتين الروسية والسعودية وقال إن المباحثات كانت هامة وتميزت بالصراحة المتبادلة والثقة، ويجب علينا الآن بصفتنا رجال دولة أن ننفذ الإرادة السياسية التي عبر عنها زعيما البلدين.

ووجه الأمير سعود الفيصل الدعوة إلى نظيره ايفانوف لزيارة المملكة، وكشف سموه في حديث مع الصحافيين بعد اختتام مباحثاته مع نظيره الروسي، على أن سمو ولي العهد الأمير عبدالله قدم في العشية في أثناء المأدبة الرسمية الدعوة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للقيام بزيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية، وأضاف: شعبنا يكن الاحترام العميق والمودة لروسيا، ومن جانبي أود دعوة ايغور ايفانوف لزيارة المملكة العربية السعودية. وذكر ايفانوف بدوره أن الوزيرين اتفقا في أثناء المباحثات على إقامة اتصال هاتفي دائم بينهما وقال: أما لقاؤنا القادم فسيتم في إطار الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في نيويورك.

ولي العهد يعقد جلسة مباحثات رسمية مع رئيس الحكومة الروسية □ واس

في مؤتمر صحفي لوزير خارجية المملكة ونظيره الروسي

تشكيل لجنة لاتخاذ التدابير للقضاء على الإرهاب ومكافحته

إيفانوف: المباحثات تفتح صفحة في علاقاتنا وقدمنا اقتراح إرسال قوات دولية إلى فلسطين

□ موسكو - واس:

في إطار الزيارة التاريخية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لروسيا الاتحادية والتي بدأت أول من أمس اعلن صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في المؤتمر الصحفي الذي اعقب مباحثاته أمس في العاصمة موسكو مع معالي وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف انه وجه الدعوة لوزير الخارجية الروسي لزيارة المملكه.

ووصف الأمير سعود الفيصل المباحثات السعودية الروسية بانها مهمة وتميزت بالصراحة والثقة المتبادلة.

وقال سمو وزير الخارجية ان مجموعة العمل المشتركة التي شكلت ستقوم بمهمة اتخاذ التدابير الفعالة للقضاء على شر الإرهاب الدولي بالاضافة إلى دراسة قضايا مكافحته.ووصف صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل اقتراح ارسال قوات دولية للفصل بين الإسرائيليين والفلسطينيين بانه المخرج الممكن والوحيد للخروج من المأزق الراهن.. ودعا سموه المجتمع الدولي للقيام بخطوات فاعلة وممارسة الضغوط على اسرائيل لحملها على القبول بوجود قوات دولية لضمان وقف تيار العنف في المنطقة.وكان ايفانوف قد استهل المؤتمر الصحفي باعرابه عن ارتياح بلاده للمباحثات التي جرت بالامس بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وسمو ولي العهد وماأعقبهامن توقيع اتفاقيات ووصفها بانها تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.

واكد ايفانوف ان روسيا تهتم بالتعاون مع المملكة العربية السعودية على الصعيد الدولي لمواجهة التهديدات والتحديات الخطيرة التي يمثلها الإرهاب.

وقال ان الجانبين الروسي والسعودي اتفقا على تشكيل مجموعة عمل مشتركة تتولى معالجة كل القضايا المتعلقة بمكافحة الإرهاب الدولي. ووصف وزير الخارجية الروسي الاقتراح بارسال قوات دولية للفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين بانه يستحق الاهتمام.

وأعرب ايفانوف عن استعداد بلاده للنظر في الاقتراح المذكور شريطة موافقة الطرفين المعنيين «الاسرائيلي والفلسطيني» عليه.. ودعا إلى ضرورة تطبيق خارطة الطريق التي تستجيب ومصالح الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي وتحقيق السلام وتكفل الخروج من المأزق الراهن الذي تعاني منه المنطقة.

ولي العهد يتحدث مع الزعيم الشيشاني المعين من قبل موسكو أحمد قادروف

ولي العهد يصافح المسؤولين الروس قبل مباحثته مع رئيس الحكومة الروسية